

الفصل الأول: مدخل إلى عملية التواصل

رابعاً: مظاهر اضطراب اللغة عند المعاقين سمعياً وكيفية علاجها:
هناك العديد من المظاهر يمكن إيجازها فيما يلي:

أ) الإبدال: substitution

يقصد به إبدال صوت حرف بصوت حرف آخر عند النطق به، مثال: نطق كلمة (سوتر) بدلاً من كلمة (سكر)، وكلمة (ألت) بدلاً من كلمة (أكلت).
ولعلاج هذا الإبدال لابد من علاج الإطالة في نطق الكلمة وذلك عن طريق قيام المعلم أو أخصائي النطق بتدريب الطفل على نطق الكلمة من خلال مقطعين، مثل س/كر عدة مرات، مع أخذ نفس بين كل مقطع، وينطق س/كر - سكر.. وفي كثير من الحالات يكون الصوت غير الصحيح مشابهاً بدرجة كبيرة للصوت الصحيح.

ب) الحذف: Omission

ويقصد به حذف صوت من الأصوات الأساسية للكلمة ويتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرفاً أو أكثر، وذلك بغرض الكلام، مثال: نطق كلمة (فستان) بدلاً من (فستان)..
ولعلاج هذا الحذف لابد من توسيع المسافة الزمنية بين المقطعين اللذين حصل فيهما الخطأ، وذلك بفصل مقطعي الكلمة فصلاً صناعياً، مع التكرار، ثم نعود بالكلمة للإيقاع الصحيح.

ج) الإطالة:

تتضمن الإطالة نطق الصوت بطريقة تأخذ مدى زمني أكثر من نطق الصوت العادي، بيد أنه لا يماثله تماماً، مثال: فــــــــــــــــول.
ولعلاج هذه الإطالة يجب الإسراع في نطق الكلمة ذات المقطعين للوصول للإيقاع الحقيقي والزمن الطبيعي.

وقد أشار عبد الغفار الدماطي (٢٠٠١) إلى أن من صور أو أشكال افتقار مهارات اللغة للصم، والتي تنتج في كلامهم (تواصلهم) مع السامعين ما يلي:

الفصل الأول: مدخل إلى عملية التواصل.

- ١- أن الصم يضعون الكلمات في جمل مرتبة ترتيباً خاطئاً (أي يعانون من ضعف في الجوانب البنائية للغة).
- ٢- إضافة كلمات غير لازمة لها في جملهم (الإضافة).
- ٣- حذف كلمات ضرورية من الجمل لا غنى عنها لفهم معناها (الحذف).
- ٤- يستخدمون في جملهم كلمات لا تنتهي انتهاءً صحيحاً يتمشى مع الإعراب السليم والتركيب الصحيح للجملة.
- ٥- قصور حصيلتهم اللغوية (عدد الكلمات التي يعرفونها).

والقاعدة العامة للتغلب على تلك المظاهر تقوم على نطق وتصحيح أصوات أو مقاطع الكلمة كل على حدة، ثم تجميعها بتدرج بطيء والانتقال من صوت إلى صوت، ومن مقطع إلى آخر، كذلك يسهم التدريب في الحد من الآثار المترتبة على تلك المظاهر على تدهور القدرات السمعية.

وتبقى المشكلة الأساسية بالنسبة للأصم هي مشكلة تواصل، حيث إن الإعاقة السمعية تحدث اضطرابات كثيرة في النطق، ويصبح كلامهم غير إيقاعي، وتبقى مفرداتهم بدون التدريب السمعي أقرب إلى الحياة الملموسة، وجملهم تميل إلى الاقتصاد وعدم الدقة من الناحية اللغوية، إضافة إلى مشكلات الصوت والإيقاع وغيرها ..، وهذا يتضح من خلال التعرف على درجة الإعاقة وتأثيرها على فهم الكلام وتوضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (١). يوضح درجة الإعاقة وتأثيرها على فهم الكلام واللغة والبرامج التربوية الملائمة.

البرامج والاحتياجات التربوية	تأثير فقدان السمع على فهم الكلام واللغة	درجة فقدان السمع
<ul style="list-style-type: none"> - يستفيد من السماعات. - الانتباه لتنمية الحصيلة اللغوية. مقاعد وإضاءة خاصة. ربما يحتاج لتعليم قراءة الشفاه. - ربما يحتاج إلى تدريبات فردية لتصحيح الكلام Speech Correction 	<ul style="list-style-type: none"> - يجد الطفل صعوبة في سماع الأصوات البعيدة والمنخفضة. - يجد صعوبة في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية 	<p>خفيفة slight ٢٧ - ٤٠ ديسيبل</p>

الفصل الأول: مدخل إلى عملية التواصل

البرامج والاحتياجات التربوية	تأثير فقدان السمع على فهم الكلام واللغة	درجة فقدان السمع
<ul style="list-style-type: none"> - إحالة الطفل لخدمات التربية الخاصة (خطة تربوية فردية). - معينات سمعية فردية وتقييمها وتدريبه على استخدامها. - مقاعد مناسبة، وفصول ذات ترتيبات خاصة في المرحلة الابتدائية. - الانتباه إلى المفردات والقراءة. - ربما يحتاج إلى تعليم قراءة الشفاه، وتصحيح الكلام إذا تبين أنه يحتاج لذلك. 	<ul style="list-style-type: none"> - يفهم كلام الحوار من مسافة ٣-٥ أقدام (وجهاً لوجه). - ربما يفقد أكثر من (٥%) من المناقشات داخل الفصل إذا كانت الأصوات منخفضة. - قد يكبر الطفل ويجد صعوبة في نطق بعض الكلمات. 	<p>متوسطة Mild ٥٥-٤١ ديسبيل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يحتاج مدرس أو فصل تربية خاصة (برنامج تربوية خاصة). - مساعدة خاصة في مهارات اللغة وتنمية المفردات، القراءة، الكتابة، ... إلخ. - معينات سمعية فردية وتدريبه عليها. - تعلم قراءة الشفاه. - المحلثة الكلامية وتصحيح الكلام، الانتباه للمواقف السمعية والبصرية طول الوقت. 	<ul style="list-style-type: none"> - يجب أن تكون المحادثة بصوت عالٍ حتى تفهم. - تتزايد الصعوبات في المواقف التعليمية التي تتطلب المشاركة الجماعية. - كلام متدهور. - قصور في استخدام اللغة. - حصيلة لغوية محدودة 	<p>ملحوظة Marked ٧٠-٥٦ ديسبيل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يحتاج برنامجاً خاصاً طوال الوقت للأطفال الصم. يؤكد على مهارات اللغة وتنمية المفاهيم، قراءة الشفاه والكلام. - يحتاج إلى برنامج ذو إشراف تخصصي وخدمات دعم شاملة. - معينات سمعية فردية مع التقييم المستمر. - التدريب السمعي Training Auditory على المعينات الفردية والجماعية. - جزء من الوقت في الفصول العادية فقط عندما يكون مفيداً. 	<ul style="list-style-type: none"> - ربما يسمع الأصوات العالية التي تكون على بعد مسافة قدم واحد من الأذن. - ربما يستطيع تمييز الأصوات وليس كل الأصوات الساكنة. - خلل (عيب) اللغة والكلام. - لن ينمو الكلام واللغة تلقائياً إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر. 	<p>حاددة Severe ٩٠-٧١ ديسبيل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يحتاج برنامجاً خاصاً طوال الوقت للأطفال الصم. يؤكد على مهارات اللغة، تنمية المفاهيم، قراءة الشفاه، الكلام، ... إلخ. - يحتاج برنامجاً إشرافياً تخصصياً وخدمات دعم شاملة. - تقييم مستمر للحاجات المتعلقة بالتواصل اليدوي والشفهي. - التدريب السمعي على المعينات الفردية والجماعية. - جزء من الوقت في الفصول العادية فقط للأطفال منتقاة بعناية. 	<ul style="list-style-type: none"> - ربما يسمع الأصوات العالية ولكن لا يعي الترددات Vibrations أكثر من شعوره بالنفحات. - يعتمد على الرؤية أكثر من السمع في عملية التواصل. - خلل (عيب) اللغة والكلام. - لن يتطور الكلام واللغة تلقائياً إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر. 	<p>شديد أو عميق Extreme ٩١ ديسبيل أو أكثر</p>

(Quigley & paul, 1984)